

قصر الأمل

لو تزودت من تقى ا... زادنا وتجنبنا باهظ الأثقال .

أيها الجامع الذي ليس يدري ... كيف جور الأهلين والأموال .

يستوي في الحساب والبعث وال ... موقف أهل الإكثار والإقلال .

ثم لا يفتسمون النار وال ... جنة إلا بسالف الأعمال .

102 - حدثنا عبد ا... قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم قال : حدثنا السري بن يوسف الأنصاري

عن محمد بن أبي توبة قال : أقام معروف الصلاة ثم قال لي : تقدم . فقلت : إني إن صليت

بكم هذه الصلاة لم أصل بكم غيرها . فقال معروف : وأنت تحدث نفسك أن تصلي صلاة أخرى ؟

نعوذ با... من طول الأمل فإنه يمنع خير العمل .

103 - حدثنا عبد ا... قال : حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال : قال بعض الحكماء : الأمل

سلطان الشيطان على قلوب الغافلين .

104 - حدثنا عبد ا... قال : حدثني أبو علي الطائي قال : حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث

قال : حدثني سالم أبو عتاب قال : سمعت بكر بن عبد ا... المزني يقول : إذا أردت أن تنفك

صلاتك فقل : لعلي لا أصلي غيرها .

105 - حدثنا عبد ا... قال : حدثني أبو محمد السمسار قال : حدثنا المسيب بن واضح عن محمد

بن الوليد قال : قال الحسن : ما أطال عبد الأمل إلا ساء العمل . قال : وقال الحسن : إذا

سرك أن تنظر إلى الدنيا بعدك فأنظر إليها بعد غيرك .

106 - حدثنا عبد ا... قال : حدثني أبي قال : أخبرنا هشيم قال : حدثنا مغيرة عن الشعبي

قال : لما بعث زياد مسروقا على السلسلة شيعه أصحابه . وكان فينا شاب يجالسه لم يكن

مسروق يعرف اسمه . فلما أراد القوم الرجوع جعلوا يودعون مسروقا والشاب في ناحية . فلما

انصرف القوم أتاه فقال : أنك أصبحت قريع القراء وإن زينك لهم زين وإن شينك لهم شين فلا

تحدثن نفسك بفقر ولا بطول عمر .

107 - حدثنا عبد ا... قال : حدثني أبو إسحاق إبراهيم الأدمي قال : حدثنا سعيد بن عبد

الحميد بن جعفر قال : حدثنا علي بن ثابت عن الوازع بن نافع عن سالم بن عبد ا... بن عمر

عن أم المنذر قالت : اطلع رسول ا... ذات عشية إلى الناس فقال : " أيها الناس ! .

أما تستحيون " ؟ قالوا : وما ذاك يا رسول ا... ؟ قال : " تجمعون ما لا تأكلون وتأمّلون ما

لا تدركون وتبنون ما لا تعمرون " .

108 - حدثنا عبد ا... قال : حدثني داود بن عمرو الضبي قال : حدثنا عبد ا... بن المبارك عن

مسعر بن كدام قال : حدثني معن بن عبد الله عن عون بن عبد الله قال : كم من مستقبل يوما لا يستكمله ومنتظر غدا لا يبلغه لو تنظرون إلى الأجل ومسيره لأبغضتم الأمل وغروره .
الجزء الثاني .

باب المبادرة بالعمل .

109 - أخبرنا الشيخ أبو الحسين عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن إبراهيم الجاني B قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ قال : أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال : أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي قراءة عليه... في صفر من سنة أربعين وثلاثمائة . وحدثنا أحمد بن علي قال : وأخبرنا أبو علي الحسين بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان قال : حدثنا أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن عيسى بن المنصور سنة أربع وأربعين وثلاثمائة قالا : حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن أبي الدنيا القرشي قال : حدثنا إسماعيل بن زكريا الكوفي حدثنا محرر بن هارون التيمي المدني قال : سمعت الأعرج يذكر عن أبي هريرة عن النبي A قال : " بادروا بالأعمال سبعا : ما تنتظرون إلا فقرا منسيا أو غنى مطغيا أو مرضا مفسدا أو هرما مفندا أو موتا مجهزا أو المسيح فشر منتظر أو الساعة فالساعة أدهى وأمر " .

110 - حدثنا عبد الله قال : حدثني محمد بن حسان بن فيروز حدثنا عنبة بن سعيد أخبرنا ابن المبارك عن معمر عن سمع المقبري عن أبي هريرة عن النبي A قال : " ما ينتظر أحدهم ألا غنى مطغيا أو فقرا منسيا أو مرضا مفندا أو موتا مجهزا أو الدجال فالدجال شر غائب ينتظر أو الساعة فالساعة أدهى وأمر " .